

دراسات نقدية ٢

إبراهيم حمد السعيد

التكليف رقم ٨

Lecture No.



بناءً على مراجعة الرسالة المرفقة "واقع التنسيق بين المجالس المحلية والمجالس البلدية وسبل تعزيزه من وجهة نظر أعضائها: دراسة مسحية على منطقة الجوف"، يمكن تقديم النقد الأكاديمي التالي فيما يتعلق بالتحليل الإحصائي:

بناءً على مراجعة الفصل الثالث والرابع من الرسالة، فإن تقييم الأساليب الإحصائية يمكن عرضه على النحو الآتي:

أولاً: هل تم اختيار الأساليب الإحصائية بشكل مناسب لتحقيق أهداف البحث؟

التقييم: مناسب إلى حد كبير مع بعض الملاحظات.

استخدم الباحث برنامج SPSS، واعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية شملت:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- اختبار مربع كاي (Chi-Square).

نقاط القوة:

تتوافق الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، الانحرافات المعيارية، التكرارات) مع طبيعة الدراسة الوصفية القائمة على الاستبانة. استخدام معامل بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي يعد مناسباً. استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة يعد من أفضل الممارسات في الدراسات المسحية.

الملاحظات النقدية:

اقتصرت التحليلات على الإحصاءات الوصفية وبعض إجراءات الصدق والثبات، ولم تستخدم اختبارات استدلالية للمقارنة بين المجموعات (مثل اختبار (t) أو تحليل التباين ANOVA) رغم وجود متغيرات ديموغرافية مثل العمر والمؤهل العلمي ومدة الخدمة ونوع العضوية كان يمكن اختبار الفروق بينها. لم يستخدم الباحث تحليل الارتباط أو الانحدار لدراسة العلاقات بين المحاور الأربعة، بالرغم من إمكانية ذلك إذا كان الهدف يتجاوز الوصف إلى تفسير العلاقات. لم يبرر الباحث بشكل كافٍ سبب اختيار كل اختبار إحصائي وعلاقته المباشرة بكل سؤال من أسئلة الدراسة.

الحكم العلمي:

الأساليب الإحصائية مناسبة لتحقيق الأهداف الوصفية للدراسة، لكنها لا تستثمر الإمكانيات التحليلية التي توفرها البيانات.

ثانياً: هل تم تحديد نوع البيانات المستخدمة؟

التقييم: نعم.

اعتمدت الدراسة على:

بيانات كمية تم جمعها بواسطة استبانة تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي مع الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.

ملاحظة نقدية:

كان من الأفضل أن يصرح الباحث صراحة بأن البيانات هي بيانات كمية (Ordinal) يتم التعامل معها إحصائياً كبيانات فترية) نظراً لاستخدام المتوسطات الحسابية.

ثالثاً: إذا كانت البيانات كمية، هل استخدمت الإحصاءات الوصفية والاستدلالية بشكل سليم؟
التقييم: نعم، ولكن بصورة محدودة.

الإحصاءات الوصفية المستخدمة كانت مناسبة، وتشمل:
المتوسط الحسابي. و الانحراف المعياري. و التكرارات. و النسب المئوية.
كما استخدم الباحث:

معامل بيرسون و معامل ألفا كرونباخ و اختبار مربع كاي.
نقاط القوة:

اختيار المتوسط والانحراف المعياري مناسب لتحليل استجابات مقياس ليكرت.
صدق الاتساق الداخلي والثبات تم التحقق منهما بطريقة علمية.

الملاحظات:

الدراسة تكاد تخلو من التحليل الاستدلالي الذي يختبر الفروق أو العلاقات بين المتغيرات.
لم يناقش الباحث افتراضات الاختبارات الإحصائية (مثل الاعتدالية أو تجانس التباين).
استخدام اختبار مربع كاي اقتصر على التحقق من الاعتدال ولم يظهر توظيفاً أوسع في تحليل النتائج.
كان بالإمكان تعزيز الدراسة باستخدام:

- اختبار (t).
- تحليل التباين (ANOVA).
- معاملات الارتباط بين المحاور.
- تحليل الانحدار إذا كان الهدف تفسير العوامل المؤثرة.

رابعاً: إذا كانت البيانات نوعية، هل استخدم التحليل المناسب؟
لا ينطبق على هذه الدراسة.

الدراسة ليست دراسة نوعية، وإنما دراسة كمية تعتمد على الاستبانة، ولذلك لم يكن من المتوقع استخدام التحليل المضموني أو التحليل الموضوعي، ويعد عدم استخدامهما أمراً صحيحاً من الناحية المنهجية..

التقييم النهائي:

المعيار	التقييم
ملاءمة الأساليب الإحصائية	✓ مناسبة للدراسة الوصفية
تحديد نوع البيانات	✓ تم تحديدها كبيانات كمية
استخدام الإحصاءات الوصفية	✓ مناسب وسليم
استخدام الإحصاءات الاستدلالية	● محدود ويحتاج إلى توسع
توافق التحليل مع أهداف الدراسة	✓ متوافق مع الأهداف الوصفية فقط
وجود تحليلات متقدمة	X غير متوفرة

الخلاصة النقدية:

اتبع الباحث منهجية إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة الوصفية واعتمد على أدوات إحصائية معروفة وموثوقة، إلا أن التحليل اقتصر في معظمه على الإحصاءات الوصفية وإجراءات الصدق والثبات، ولم يستثمر الاختبارات الاستدلالية بصورة أعمق لاختبار الفروق أو العلاقات بين المتغيرات، وهو ما كان سيمنح الدراسة قوة تفسيرية أكبر ويزيد من القيمة العلمية لنتائجها.